

الخطب المنبرية-71-الظلم أنواعه وعقوبته | صالح

الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين حرم الظلم على نفسه وجعله محظياً بين العباد وشهادته [00:00:00](#) لا اله الا الله -

القائل في محكم كتابه أنا لننصر رسالنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الشهاده وشهادته ان محمداً عبده ورسوله الداعي إلى سبيل الرشاد صلى الله عليه وسلم وأصحابه البررة الامجاد - [00:00:21](#)

سلم تسليماً كثيراً أما بعد أيها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا أن الله أمر بالعدل العدل الذي هو التوسط في الأمور بين التفريط والافراط أمر بالعدل في الحكم بين الناس - [00:00:47](#)

قال سبحانه أن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعم ما يعظكم به إن الله كان سميعاً بصيراً وأمر بالعدل في القول - [00:01:24](#)

قال تعالى وإذا قلتم فاعدولوا ولو كان ذا قربة وأمر بالعدل في الشهادة قال تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على إلا تعذلوا أعدلوا هو أقرب للتفوى - [00:01:49](#)

فامر للعدل في الشهادة حتى مع العدو فلا تحملك عداوته على أن تشهد عليه شهادة زور وأمر بالعدل في الشهادة للأقارب او على الأقارب يا أيها الذين آمنوا - [00:02:19](#)

كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين وأمر بالعدل بين الزوجات والعدل بين الأولاد والعدل بين الناس وحرم الظلم حرث الظلم ونهى عنه قال صلى الله عليه وسلم - [00:02:50](#)

فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال يا عبادي أني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظياً فلا ظالموا وتوعد الظالمين باشد الوعيد والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه - [00:03:27](#)

وهو ثلاثة أقسام قسم الأول الشرك لانه وضع للعبادة في غير موضعها قال الله سبحانه الذي آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمان وهم مهتدون والظلم المراد به هنا - [00:04:02](#)

الشرك بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن هذه الآية قال انه الشرك الم تسمعوا الى قول العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - [00:04:29](#)

فالشرك ظلم عظيم لانه وضع للعبادة في غير موضعها وصرف لها لغير مستحقها وهو الله سبحانه وتعالى ولذلك فان الله لا يغفر للمشرك وظلم الشرك لا يغفر قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:04:54](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وحرم الجنة على المشرك انه من يشرك بالله فقد حرمت الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار والنوع الثاني ظلم العبد لنفسه - [00:05:23](#)

ظلم العبد لنفسه وذلك بالمعاصي التي هي دون الشرك فالانسان اذا عصى الله فقد عرض نفسه للعقوبة ووضعها في غير موضعها كان الواجب عليه ان يذكر نفسه بالطاعات كان الواجب - [00:05:49](#)

عليه ان يذكر نفسه بالطاعات ويجنبها المحظيات فإذا عصى الله بترك واجب او فعل محرم فقد ظلم نفسه حيث عرضها للوعيد

وللعقوبة ونفسه امانة عنده يجب عليه ان يحافظ عليها - 00:06:12

وان يعمل لها ما يصلحها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساهما وهذا الظلم الذي بين العبد وبين نفسه هذا تحت مشيئة الله ان شاء الله غفر وان شاء عذبه - 00:06:41

بقدر ما حصل منه من المعاشي ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهذا تحت المشيئة اذا كان من الكبائر التي دون الشرك وان كان من الصغار فان الله يكفره - 00:07:10

بالصلوات الخمس ويكره بالاعمال الصالحة ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكره عنكم سيناتكم واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السينات ذلك ذكرى للذاريين والنوع الثالث - 00:07:35

ظلم الانسان لعباد الله ظلم بين العبد وبين غيره من الناس في اه في دمائهم وفي اعراضهم وفي اموالهم فظلم العباد يتتنوع وبعضه اشد من بعض اعظم ذلك بالدماء قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا - 00:08:06

فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما والاعراض قال تعالى ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتم - 00:08:37

وایديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باريبة شهداء فاجلوهم ثمانين جلدا ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. واولئك هم الفاسقون. الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا - 00:09:03

فان الله غفور رحيم وكذلك الظلم في الاعراض بالكلام السيء والشتم والسب واشد من ذلك التكفير والتفسير. اذا قال لأخيه يا كافر يا فاسق يا عدو الله وهو ليس كذلك - 00:09:34

رجع كلامه عليه رجع اثم كلامه عليه والعياذ بالله فهذا من الظلم ظلم الاعراض وحقوق الناس لا بد من القصاص فيها لا تسقط المظالم التي للناس عليك الا باحد امرین - 00:09:56

اما ان يسمحوا عنها اما ان يسمح المظلومون عن ظلاماتهم واما ان يقتضي منك يوم القيمة لهم وترد عليهم مظالمهم وكذلك الظلم بين الزوجات قال صلي الله عليه وسلم من كانت له زوجتان فمال الى احداهما جاء يوم القيمة وشقه مائل - 00:10:24

وكذلك الظلم بين الاولاد بان يعطي بعضهم من المال ويحرم بعضهم قال صلي الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوه بين اولادكم وكذلك الظلم ظلم الناس في اموالهم وذلك باخذها بغير حق - 00:10:56

سواء اخذها بالسرقة او بالغصب او بالنهب او بالخديعة والمكر او بالمعاملات المحرمة او بالخصومات الفاجرة فان اموال الناس محترمة الا من اباح الله دماءهم من الكفار والمرتدين والا فدماء المسلمين والمعاهدين - 00:11:23

دمائهم واعراضهم واموالهم محترمة لا يجوز الاعتداء عليها بحال من الاحوال وبعض الناس اذا خاصم عند القاضي وكذب وزور وحكم له القاضي يظن ان حكم القاضي يبيح له ما حكم له به - 00:11:53

وقد قال سيد الخلق محمد صلي الله عليه وسلم سيد الحكم ايها الناس انكم تختصمون الي وانما انا بشر وربما يكون بعضكم الحن بحجه من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع - 00:12:19

فمن قضيت له بحق اخيه فلا يأخذ فانما اقطع له قطعة من النار وجاء في الحديث من حلف على يمين وفيها فاجر ليستطيع بها مال امرى مسلم لقي الله وهو عليه غضبان - 00:12:43

وهو عليه غضبان ومن يقوم لغضب الله سبحانه وتعالى لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان قالوا وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله؟ قال وان كان قضيبا من اراك - 00:13:07

اطيف يعني عود من شجر الاراك فان الله يغضب على من اخذه من اخيه بغير حق. فكيف باخذ الملايين اخذ العقارات وخذ الاراضي بغير حق وكذلك اخذ اموال الناس عن طريق الخديعة والمكر والغش والتدليس - 00:13:26

والتجار هم الفجار يوم القيمة. الا من اتقى الله وبر وصدق الا من اتقى الله وبر وصدق والا فان التجار يبعثون فجارا يوم القيمة الا

من اتقى الله وبر وصدق في معاملاته - 00:13:52

وكذلك الظلم لمن تحت يدك الظلم لمن تحت يدك من الدواب والاجراء قال صلى الله عليه وسلم دخلت النار امرأة في هرة حبسها فلما هي اطعمتها وسقتها ولا هي ترకتها تأكل من خشاش الارض - 00:14:18

دخلت النار امرأة مؤمنة في هرة حبسها ومنعتها من الطعام والشراب فالواجب على الانسان الا يظلم البهائم التي تحت يده لا يحملها ما لا تطيق لا يحب من لبناها ما يضر ولها لا يضرها ضربا - 00:14:48

يؤلمها لا يجوعها او يعطشها بل عليه ان يتعاهدها ويحسن اليها وكذلك ظلم الاجراء قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة. وذكر منهم من استأجر اجيرا - 00:15:12

فاستوفى منه العمل ولم يعطه حقه وقال عليه الصلاة والسلام اعطوا الاجير اجرته قبل ان يجف عرقه وبعض الناس يستضعف الاجراء خصوصا العمال المستقدمين فيجور عليهم ويظلمهم وينقصهم حقوقهم ويماطل بها. وهم فقراء مساكين مستضعفون - 00:15:43

لهم عوایل ینتظرون منهم النفقۃ فالواجب علی المستقدم ان یوفیهم اجورهم عندما یوفون العمل والا یؤخر ولا یماطل ولا یبخس منها شيئا یستغل ظعفهم ویهددهم بالتسفير او یهددهم بالعقوبات وهم لیس لهم ناصر الا الله سبحانه وتعالی - 00:16:11

فاتقوا الله عباد الله وتذکروا المقام بين يديه. ویوم یغضظ الظالم على یدیه یقول يا لیتنی اتخذت مع الرسول سبیلا یا ویله لیتنی لم اتخاذ فلانا خلیلا لقد اضلني عن الذکر بعد اذ جاءني وكان الشیطان للانسان خلولا - 00:16:46

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفع ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قوله هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:17:12

الحمد لله على فضله واحسانه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لسانه. وشهاد ان محمد عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلی الله علیه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:17:31

اما بعد عباد الله اتقوا المظالم قال الله جل وعلا ولا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون انما یؤخرهم لیوم تشخيص فيه الابصار مخطئین مقنعي رؤوسهم لا یرتد اليهم طرفهم - 00:17:51

وائفتهم هواء وقد یؤخر الله عقوبة الظالم الى يوم القيمة ولو عجلها له لكان هذا اخف عليك وقال صلی الله علیه وسلم لمعاذ بن جبل لما ارسله الى اليمن واوصاه قال له واتق دعوة المظلوم - 00:18:16

فانه ليس بينها وبين الله حجاب وقال صلی الله علیه وسلم من كانت عنده لاخيه اليوم مظلمة من عرض او مال فليتحلل منه اليوم قبل الا يكون دینار ولا درهم - 00:18:43

يعني يوم القيمة ما يكون عندك دراهم ولا دنانير سدد للناس حقوقهم ما فيه الا الحسنات قبل ان لا يكون دینار ولا درهم ان كان له حسنات اخذ من حسناته واعطيت للمظلومين - 00:19:03

وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات المظلومين وطرحت عليه وطرح في النار ويأتي يوم القيمة اناس قال صلی الله علیه وسلم يأتي يوم القيمة اناس باعمال امثال الجبال - 00:19:26

فيأتي وقد ظلم هذا وأخذ مال هذا فيؤخذ لهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان یقضى عليه اخذ من سيئات الاخرين وطرح عليه - 00:19:46

وطرح في النار وقال صلی الله علیه وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة. حتى یقاد للشاة الجلھی حتى یقابل للشاة الجلھی من الشاة القرنى. حتى البهائم یجري بينها القصاص يوم القيمة. فيقتصر - 00:20:06

الشاة التي ليس لها قرون من الشاة التي نطحتها بقرونها فاذا كان هذا بين البهائم فكيف ببني ادم فاتقوا الله عباد الله تخلصوا من تجنبا المظالم تجنبوا المظالم ومن كان عنده مظلمة فليتخلص منها وليطلب المسامحة من صاحبها ما - 00:20:33

دام على قيد الحياة قبل ان یموت وهو محمل بالظلم ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا

تسلیما اللهم صلی وسلام علی عبدک ورسولک نبینا محمد - 00:21:00

وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلى وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم
- ياحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا -

00:21:21

وسائل بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم من ارادنا او اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. واردد كيده في نحره.
واجعل تدميره في تدميره انك على كل شيء قادر - 00:21:46

اللهم دمر اعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة والمشركين والمرتدین والمنافقين شتت شملهم وخالف بين كلمتهم وسلط بعظامهم على بعضهم واسغلهم بانفسهم. اللهم كف عننا بأسمهم وطغيانهم وعدوانهم وشرهم واجعل ذلك في نحورهم. انك على كل شيء قادر. اللهم اصلاح ولاة امورنا - 00:22:07

ولنا برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم اصلاح بطانتهم اللهم اصلاح بطاناتهم وجلسائهم ومستشاريهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر - 00:22:57

بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تأخذوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون - 00:23:22
فاذكروا الله يذكركم واشکروا نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:23:42